فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المباشر فى علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى

متطلب تكميلى للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد
رحاب أحمد إبراهيم إبراهيم
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د/ محمد محمد سالم — **أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ.م.د/ خلف حسن الطحاوى — **أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**
المدرس المساعد بكلية التربية – جامعة بورسعيد

١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م

المقدمة

تُعد القراءة أهم نوافذ المعرفة الإنسانية ، وأعظم أداة لنقل التراث الإنسانى ، وهى وسيلة اكتساب المعارف والثقافات، والخبرات المتنوعة ، وكفى بها شرفاً أنها كانت أول لفظة فى أول آية نزلت من عند الحق على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عندما قال: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴿٣﴾الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ سورة العلق ١-٥

والقراءة فن من فنون اللغة الأربعة التى لها أهمية بالغة فى المرحلة الابتدائية من حيث إنها المدخل الطبيعى للتعلم ، ومهمة المدرسة الابتدائية أصلاً هى تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ ، وإذا أخفقت المدرسة الابتدائية فى هذه المهمة ، فقد أخفقت إخفاقاً ذريعاً فى أهم هدف من أهدافها، فضعف التلاميذ فى القراءة يترتب عليه ضعفهم فى تحصيل بقية المواد الدراسية الأخرى (يونس ، ٢٠٠٧ ، ١٦١) ، (موسى وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ٢٧) .

كما أن القراءة تساعد المتعلم على التقدم العلمي في كافة صنوف المعرفة، لأن كل المواد الدراسية ليست إلا فكراً مكتوباً أو مقروءاً تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، فالقراءة ليست فقط أداة تحصيل بقية المواد الدراسية الأخرى بيد أنها تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي وتجعله يدرك معنى المواطنة الصحيحة .

ولا تقتصر القراءة على فك الرموز أو التعرف على الكلمات والنطق بها بشكل صحيح فحسب ، وإنما هى نشاط عقلى يتضمن الفهم والتحليل والنقد ولا يمكن للفرد أن ينجح فى الميادين الأخرى بلا قدرة قرائية (الظاهر ، ٢٠٠٤ ، ١٨٧) .

وقد حظيت القراءة بنصيب وافر من الخطة الدراسية المخصصة لمنهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، حيث خصص لها ٣٣ % فى الصفوف الثلاثة الأولى من مجموع حصص اللغة العربية ، و٢٧ % من مجموع حصص اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأخيرة ،بالإضافة إلى تخصيص كتاب مستقل للقراءة.

- يسير التوثيق فى البحث الحالى على النحو التالى : (اسم العائلة ، تاريخ النشر ، رقم الصفحة إن وجد)

وعلى الرغم من الأهمية التى تحظى بها القراءة إلا أن تلاميذ المرحلة الابتدائية تواجههم صعوبات فى تعلم القراءة مما يؤثر على تعلمهم المواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية، ويعوقهم عن مواصلة دراستهم فى المراحل التعليمية التالية.

وتعد صعوبات تعلم القراءة أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً، حيث إن ٨٠ ٪ من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات فى القراءة ، كما أن صعوبات القراءة تقف خلف العديد من أنماط المشكلات والصعوبات الأكاديمية (الزيات ، ١٩٩٨، ٤١٩).

و تتعدد العوامل المسهمة فى صعوبات القراءة وتشمل عوامل تتعلق بالتلميذ ، وأخرى تتعلق بالبيئة المحيطة به ، ومن العوامل التى تتعلق بالتلميذ العوامل الجسمية والعوامل الوراثية، والعوامل النمائية التى تشمل اضطرابات الانتباه والإدراك البصرى ،والسمعي،والصوتي، والتذكر ،والقدرة اللغوية،أما العوامل التى تتعلق بالبيئة المحيطة بالتلميذ فتنقسم إلى عوامل تتعلق بالأسرة ، وعوامل تتعلق بالمدرسة من حيث المنهج ومكوناته، والمعلم وممارساته .

الإحساس بالمشكلة

تزايدت فى الآونة الأخيرة شكوى المعلمين وأولياء الأمور من تدنى مستوى التلاميذ فى مهارات القراءة الأمر الذى يؤثر على مستقبلهم التعليمى ، وحياتهم العامة .

ويؤكد (فضل الله ، ١٩٩٨ ، ٩٩) أن الضعف القرائى ظاهرة واضحة فى مدارسنا ؛ فلا يكاد يخلو فصل دراسى- فى أى مرحلة تعليمية- من عدد التلاميذ المتعثرين فى القراءة والذين يقل مستواهم القرائى – عادة – عن أقرانهم بعام أو أكثر .

كما يؤكد(يونس، ٢٠٠٧، ١٧) أن كثيراً من التلاميذ فى مدارسنا لا يستطيعون القراءة ، بل يتخرج كثير منهم من المدرسة وهم لا يكادون يقرءون ويضيف هؤلاء إلى الأمية أعداداً هائلة تزداد عاماً بعد عام .

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على آراء المعلمين حول وجود صعوبات قرائية يعانى منها تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، وبلغ عددهم عشرين معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في بعض مدارس محافظة بورسعيد،وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

١- اتفق ٩٠ % من المعلمين على وجود صعوبة لدى التلاميذ فى فهم معنى الكلمة من خلال السياق وفى تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية.

٢- اتفق ٧٠ % من المعلمين على وجود صعوبات لدى التلاميذ فى تعرف اللام الشمسية واللام القمرية والتمييز بين التاء المربوطة والهاء و إدراك التتابع الزمانى والمكانى للأحداث فى المادة المقروءة.

٣- اتفق ٨٠% من المعلمين على وجود صعوبات لدى التلاميذ فى تعرف أنواع التنوين وأنواع المد .

٤- اتفق ٦٥% من المعلمين على وجود صعوبات لدى التلاميذ فى تعرف الكلمة الناقصة من خلال السياق وتلخيص المقروء .

٥- اتفق ٦٠% من المعلمين على وجود صعوبات لدى التلاميذ فى تعرف أسماء الإشارة .

وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية،وما أشارت إليه الدراسات السابقة من وجود صعوبات لدى التلاميذ في تعلم مهارات القراءة اهتم البحث الحالى ببناء برنامج باستخدام مدخل التدريس المباشر لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى وجود صعوبات قرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وافتقار المعلمين إلى وجود خطة واضحة لعلاج التلاميذ ذوى الصعوبات القرائية فى المرحلة الابتدائية .

ويمكن صياغة المشكلة فى السؤال الرئيس التالى :

ما فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المباشر فى علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ؟

ويتفرع عن هذا السؤال ، الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما صعوبات القراءة الأكثر شيوعًا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على مدخل التدريس المباشر فى علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المباشر فى علاج صعوبات التعرف والفهم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

فروض البحث

سوف يحاول البحث الحالى التحقق من صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التشخيصى فى مهارات التعرف لصالح التطبيق البعدى .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التشخيصى فى مهارات الفهم لصالح التطبيق البعدى .

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- تقديم اختبار تشخيصى لصعوبات القراءة فى مهارات التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

٢- تقديم برنامج علاجى قائم على مدخل التدريس المباشر لتحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوى الصعوبات القرائية بالصف الخامس الابتدائى.

٣- تنبيه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تحديد الصعوبات القرائية لدى التلاميذ والعمل على علاجها.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى باعتبارهم اقتربوا من نهاية المرحلة الابتدائية ويفترض تمكنهم من مهارات القراءة ، ومن ثم يمكن اكتشاف صعوبات القراءة لديهم.

٢- مهارات القراءة على مستوى التعرف والفهم والتى يظهر الاختبار التشخيصى وجود صعوبات فيها،

٣ - تم تطبيق البرنامج العلاجى خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٠/ ٢٠١١

منهج البحث: اتبع البحث الحالى ما يلى:

١- المنهج الوصفى: لمراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت صعوبات القراءة ومظاهرها وأساليب علاجها

٢ - المنهج التجريبى : وذلك عند تطبيق أدوات البحث والبرنامج لمعرفة مدى فعاليته فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

أدوات البحث :

١- اختبار تشخيص صعوبات التعرف والفهم إعداد الباحثة

٢- اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح

المواد التعليمية:

١. دليل للمعلم لاستخدام البرنامج .

٢. كتاب التلميذ وأوراق عمل التلاميذ .

مصطلحات البحث

برنامج علاج صعوبات القراءة :

يقصد به فى البحث الحالى مجموعة من التدريبات والموضوعات ، محددة الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل لعلاج صعوبات التلاميذ فى مهارات التعرف والفهم فى القراءة ، باستخدام مدخل التدريس المباشر .

صعوبات القراءة

يعرفها أبو حجاج (١٩٩٦، ١٤) بأنها " انخفاض فى مستوى القراءة يظهر من خلال تطبيق اختبار تشخيص الضعف القرائى حيث يقل أداء التلاميذ عن مستوى ٦٠ % وذلك دون وجود إعاقات انفعالية أوصحية أو بيئية ، بالإضافة إلى وجود تدريس مناسب وذكاء متوسط على الأقل، ويتحدد ذلك من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس التى أعدت لهذا الغرض "

يقصد بصعوبات القراءة فى البحث الحالى :

" قصور فى مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى يظهر من خلال تطبيق اختبار تشخيصى حيث يقل أداء التلاميذ عن ٥٠ % ، دون أن يرجع ذلك القصور إلى إعاقات صحية أو بيئية أو انفعالية ، ويتمتع التلاميذ بذكاء متوسط " .

الإطار النظرى للبحث

أولاً:أهمية القراءة للتلميذ فى المرحلة الابتدائية

تحتل القراءة مكان القلب من الكيان اللغوى ، كما أنها تعد الأساس الذى ترتكز عليه قضية التعليم والتعلم باعتبارها وسيلة الفرد للحصول على المعرفة مهما تعددت واختلفت؛ فالمتعلم لا يمكنه مثلاً فهم مسألة حسابية لفظية إلا إذا كان قادرًا على القراءة، وكذلك فى العلوم فإنه لن يتمكن من فهم وتحصيل المصطلحات العلمية إلا إذا كان قادرًا على قراءتها،وغيرها كثير من الأمثلة التى تشير إلى الموقع الذى تحتله القراءة بالنسبة للبرنامج التعليمى مهما اختلفت فروعه ومجالاته (طعيمة، الشعيبى،٢٠٠٦ ،٢٨-٢٩)

فالقراءة وسيلة لإدخال المتعة على نفس التلميذ، فهى نشاط ترويحى لقضاء أوقات الفراغ، وأداة من أدوات حل المشكلات، كما أن حدودها تتجاوز أسوار المدرسة، فعن طريقها يستطيع التلميذ الاتصال بأفراد المجتمع،عن طريق ما تنشره الصحف والمجلات والكتب (الكندرى، عطا ، ١٩٩٦، ١٤٧-١٤٨)

وعلى الرغم من التقدم الحادث في الإذاعة ، والتليفزيون وشبكة المعلومات وغيرها . سوف تظل القراءة الوسيلة الأساسية لنمو التلميذ في النواحي الفكرية،والعلمية، والوجدانية؛ لأنه يستطيع أن يقرأ ما يشاء في الزمان والمكان الذي يراه مناسبًا دون قيد أو شرط .

ثانيًا: مظاهر صعوبات القراءة

صعوبات التعرف

يعانى ذوو صعوبات القراءة من صعوبات فى تعرف الكلمة والتى تشمل عدم القدرة على استخدام الكلمة التى تدل على المعنى ، وعدم القدرة على التحليل البصرى للكلمات ،وتزايد خلط مواضع الكلمات أو الحروف (عاشور ومقدادى ،٢٠٠٩ ،١٠٠)

وتكمن خطورة صعوبات تعرف الكلمة فى أنها تعوق قدرة التلاميذ على فهم المقروء والقراءة بطلاقة، فقد توصلت دراسة (shankweiler , 1999) إلى وجود ارتباط دال بين تعرف الكلمة وفهم المقروء لدى ذوى صعوبات القراءة .

ويشير (حسين، ٢٠٠٧ ، ٣١) إلى أن ذوى صعوبات القراءة يعانون من صعوبات تعرف الكلمة والتى تتمثل فى قصور قدرتهم على:

- تعرف الحروف الهجائية
- تعرف أصوات الحروف
- تعرف الكلمات من خلال التحليل الصوتى والتحليل التركيبى والسياق.
- التحليل الصوتى والمزج الصوتى .
- تعرف التنوين والمد بأنواعه .
- التمييز السمعى بين الحروف والكلمات المتشابهة فى النطق .
- التمييز البصرى بين الحروف والكلمات المتشابهة فى الشكل.
- ربط الأصوات المضعفة داخل الكلمة برموزها المكتوبة .

صعوبات الفهم القرائى

يعرفها (إبراهيم،٢٠٠٨، ٢١٩) بأنها صعوبة فى تنظيم فهم الكلمات والجمل والفقرات فى أثناء القراءة الصامتة لموضوع معين .

ويعرفها (عبد الوهاب ، ٢٠٠٨، ١٠١) بأنها العجز عن فهم المادة المقروءة نتيجة لعدم فهم معاني الكلمات المفردة، أو عدم إدراك العلاقات بين المعاني أو ضعف الاستنتاجات العقلية حول ما يتضمنه النص من أفكار وأحداث ومواقف ، وذلك نتيجة لعوامل ذاتية لدى القارئ ، وليس نتيجة لإعاقات حسية أو عقلية أو عوامل الحرمان البيئي أو الثقافي أو الأسرى، أو التعليم غير الملائم

وتعرف صعوبات الفهم القرائى فى البحث الحالى بأنها " قصور فى مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى ضوء مستويات الفهم القرائى والتى تشمل مستوى الفهم المباشر ، ومستوى الفهم الاستنتاجى ومستوى الفهم الناقد ".

وقد صنف الباحثون صعوبات الفهم القرائى على النحو التالى :

أولاً : تصنيف (إبراهيم،٢٠٠٨، ٢١٩) لصعوبات الفهم القرائى فى ثلاثة مستويات :

أ- مستوى الكلمة

١- صعوبة تمييز معانى الكلمات (تحديد معنى الكلمة ، تحديد مضاد الكلمة ، تحديد الكلمات المختلفة)

٢- صعوبة تحديد الكلمات المناسبة للسياق

٣- صعوبة تصنيف الكلمات

ب-مستوى الجملة

١- صعوبة فى تحديد الوصف المناسب لسياق الجملة

٢- صعوبة تحديد العلاقة بين جملتين

٣- صعوبة تحديد دلالة الجملة

ج- مستوى الفقرة

١- صعوبة تحديد هدف الكاتب

٢- صعوبة تحديد الفكرة الرئيسة

٣- صعوبة تحديد العنوان المناسب للفقرة

ثانيًا: أشار(عبد الوهاب ،٢٠٠٨، ١٥٥)إلى بعض صعوبات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى تمثلت فيما يلى :

١-صعوبة تحديد الفكرة العامة

٢-صعوبة تحديد الفكرة الرئيسة

٣-صعوبة تحديد الفكرة الجزئية

٤-صعوبة تحديد العلاقات بين المفردات (الترادف)

٥-صعوبة تحديد العلاقات بين المفردات (التضاد)

٦-صعوبة تحديد ترابط وتسلسل الأحداث

٧-صعوبة استنتاج الأحكام والقرارات

ثالثًا: تشخيص صعوبات القراءة

يشير (اللقانى والجمل، ١٩٩٦، ٦٤) إلى أن التشخيص عملية تحليل ودراسة لظاهرة ما تعبر عن ناحية من نواحى القصور فى أداء التلاميذ ، وهى تستهدف تحديد الأسباب حتى يمكن تحديد العلاج ، وما قد يوجد من بدائل من أجل تعديل مسار الجهد التنظيمى والتربوى المبذول .

ويقصد بالتشخيص فى البحث الحالى الإجراءات التى تتخذ لتحديد ذوى صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وتحديد الصعوبات القرائية التى تواجههم باستخدام اختبارات تشخيصية لوضع البرنامج العلاجى المناسب.

وسائل تشخيص صعوبات القراءة

هناك العديد من وسائل تشخيص صعوبات القراءة التى يمكن أن تساعد فى اكتشاف نواحى القوة والضعف لدى التلاميذ ، وفيما يلى عرض لأهم وسائل

١-الملاحظة المدرسية:

يستطيع المعلم ملاحظة السلوك القرائى للتلميذ من حيث جلسته وحركات عينيه فى أثناء القراءة ، وكذلك ملاحظة ما إذا كان يحذف أو يضيف أو يبدل أو يكرر الحروف والكلمات فى أثناء القراءة، وعدم إجادته نطق بعض الحروف أو الكلمات وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وتعد الملاحظة المنظمة الدقيقة التى يستخدم فيها الجداول والبطاقات والسجلات فى تسجيل السلوك القرائى لكل تلميذ أفضل من الملاحظة العابرة غير المنظمة(السليطى ، ٢٠٠١، ١٦٥)، (الصادق ، ٢٠١٠،٦٥).

٢- المناقشة الشفوية : وتستخدم فى تقدير مستوى التلميذ فى القراءة من خلال مناقشة التلميذ فيما قرأ من حيث معانى المفردات والجمل، وأسلوب الكاتب ، ويتأثر أسلوب المناقشة بذاتية الفاحص، كما أنها غير دقيقة فى وضع الفروق بين تلميذ وآخر يقربه فى المستوى (الكحالى ،٢٠٠٧، ٦٤).

٣-دراسة الحالة

تعتبر دراسة الحالة أدق الوسائل لتشخيص صعوبات القراءة حيث تجمع إلى جانب الاختبارات والمناقشة والملاحظة الفحص الطبى والنفسى والاجتماعى ،ولكنها تحتاج لفترات زمنية طويلة ولا تفيد عددًا كبيرًا من التلاميذ وخاصة التلاميذ الذين يعانون حالات بسيطة من الضعف القرائى (الصادق ، ٢٠١٠،٦٦).

٤- الاختبارات التحصيلية :

تعد الاختبارات التحصيلية المقننة مؤشرًا على وجود صعوبات قرائية لدى التلاميذ ، فهناك ارتباط وثيق بين تقدمهم فى المواد الدراسية وفروع اللغة بوجه خاص وبين قدرته على القراءة. (الكحالى ، ٢٠٠٧، ٦٩) .

٥-الاختبارات التشخيصية

تساعد الاختبارات التشخيصية فى التحقق من اكتساب التلميذ مهارات أساسية تعبر عن نواتج تعليمية محددة، وتشخيص الصعوبات التى تصادفه فى أثناء تعلمه ، والتعرف على مصادر الأخطاء ، وبذلك تساعد المعلم فى تصميم أساليب علاجية مناسبة تيسر على التلميذ تصحيح هذه الأخطاء،ومتابعة التلميذ من أجل تحقيق المهارات المرجوة (علام، ١٩٩٥، ٤١)

٦- اختبارات الذكاء : تعد اختبارات الذكاء من أكثر أنواع الاختبارات انتشارًا وتعطى مؤشرًا للمستوى العقلى لدى التلميذ ، وهناك العديد من الاختبارات الخاصة بالذكاء، منها الفردى، والجماعى، ومنها اللفظى وغير اللفظى. ومن أشهر اختبارات الذكاء اختبار ستانفورد بينيه،واختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح ، واختبار الذكاء لعطية هنا ،واختبار الذكاء لوكسلر (السليطى، ٢٠٠١،١٦٩) .

رابعًا : مدخل التدريس المباشر Direct Instruction

يعد مدخل التدريس المباشر أحد مداخل النظرية السلوكية والتى تتضمن تقديم المثير وتلقى الاستجابة والتعزيز الفورى للتلميذ ، ويتم التعلم بالملاحظة والمحاكاة .

ويعرف أيضاً بالتدريس الصريح Explicit Instruction ويقصد به تقديم المادة في خطوات صغيرة منظمة ومتسلسلة لمراقبة فهم التلاميذ والتأكيد على المشاركة الناجحة والنشطة من كل التلاميذ(Louise A. Ellis,2005 28) .

ويشير (Din Feng. s , 1998, 10) إلى أن التدريس المباشر عبارة عن تتابعات تعليمية تتضمن التوضيح والممارسة الموجهة مع تقديم الحوافز والتغذية الراجعة والممارسة المستقلة مع التغذية الراجعة.

دور المعلم فى التدريس المباشر

يقوم المعلم في هذا المدخل بدور المسيطر والمتحكم في الموقف التعليمي ، ويتحدد دوره فيما يلى (الخولى ، ٢٠٠٦ ، ٥٨)، (Bay, M. et al , 1992, 557- 561):

١- كتابة الأهداف السلوكية الخاصة بكل جزئية صغيرة .

٢- تحليل المادة المتعلمة إلى أجزاء صغيرة .

٣- تقديم المعرفة المطلوب تعلمها بصورة موجزة ومباشرة.

٤- ملاحظة ومراقبة التلاميذ أثناء ممارسة المهارات.

٥- تقديم التغذية الراجعة السريعة والمناسبة لاستجابات التلاميذ.

٦- تقديم المراجعة المتكررة للتلاميذ.

مراحل مدخل التدريس المباشر

يتكون المدخل القائم على التدريس المباشر من خمس مراحل

(Joyce.B, Weil. M , 1996,349 – 351)

١- التوجه Orientation

يتم فى هذه المرحلة بناء إطار للدرس وتوضيح مهمة التعلم ،ومن ثم تقويم أداء التلاميذ .

ويتم فى هذه المرحلة تنفيذ ثلاث خطوات مهمة وهى :

أ- يعرض المعلم هدف الدرس ومستوى الأداء

ب-يصف المعلم محتوى الدرس وعلاقته بالخبرة السابقة

ج- يناقش المعلم إجراءات الدرس بأجزائه المختلفة وتحديد مسئولية التلاميذ فى أثناء الأنشطة.

٢- تقديم المحتوى Presentation

يوضح المعلم فى هذه المرحلة المفهوم الجديد أو المهارة الجديدة ويقدم التفسيرات والأمثلة، فإذا كانت المادة مفهوماً جديداً ، فمن المهم أن يناقش المعلم صفات المفهوم وتعريفه ويعرض أمثلة متعددة على المفهوم، أما إذا كانت المادة مهارة جديدة، فمن المهم أن يحدد المعلم خطوات كل مهارة مع تقديم أمثلة لكل خطوة.

ويتم تقديم المحتوى بشكل شفهى وبصرى باستخدام الحاسوب ، كما يتم فى هذه المرحلة اختبار فهم التلاميذ للمعلومات الجديدة قبل تطبيقهم لها فى مراحل الممارسة.

٣ - الممارسة المنظمة Structured Practice

يرشد المعلم التلاميذ من خلال أمثلة الممارسة ، وتتم الممارسة بشكل جماعى وكتابة الإجابات، ويتم الاستعانة بجهاز عرض الشفافيات فى عرض أمثلة الممارسة حتى يتمكن التلاميذ من رؤية كل خطوة.

ويكون دور المعلم فى هذه المرحلة تقديم التغذية الراجعة لاستجابات التلاميذ لتعزيز الاستجابات الصحيحة وتصحيح الأخطاء ، ويختبر المعلم فى هذه المرحلة فهم التلاميذ لتلك الأمثلة.

٤- الممارسة الموجهة Guidance Practice

يتم فى هذه المرحلة إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة المعرفة الجديدة مع توجيه المعلم، وتمكن الممارسة الموجهة المعلم من تقييم قدرات التلاميذ لإنجاز مهمة التعلم من خلال تقييم كمية وأنواع الأخطاء التى يقع فيها التلاميذ..

٥- الممارسة المستقلة Independent practice

تبدأ تلك المرحلة عندما يحقق التلاميذ مستوى إتقان بنسبة ٨٥% إلى٩٠%

فى الممارسة الموجهة ، وتهدف الممارسة المستقلة إلى تعزيز التعلم الجديد لضمان استبقائه .

البحوث والدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي اهتمت بتشخيص وعلاج صعوبات القراءة

دراسة راشد (٢٠٠٧) : هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج لعلاج الصعوبات القرائية فى التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى الأزهرى، واستخدمت الأدوات التالية : قائمة مهارات القراءة ، واختبار تشخيص صعوبات القراءة ، وبطاقة ملاحظة لرصد صعوبات القراءة الجهرية ، كما استخدمت اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح ، ومن أبرز نتائجها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التشخيصى فى مهارات التعرف والنطق والفهم.

دراسة Katz L.A &. Carlisle J. F(٢٠٠٩): هدفت إلى تقديم برنامج علاجى للتلميذات ذوى صعوبات القراءة فى الصف الرابع الابتدائى،وأعد الباحثان اختبارات لقياس مهارات اللغة والقراءة ، واعتمد البرنامج العلاجى على الجمع بين استراتيجيات التحليل الصرفى وتحليل السياق، ومن أبرز نتائجها فعالية البرنامج فى تحسين مستوى التلميذات ذوات صعوبات القراءة فى قراءة وفهم الكلمة وقراءة النصوص بشكل مستقل .

دراسة Torgesen & Others (2010) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامجين للتعلم بمساعدة الحاسوب لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى المعرضين لخطر صعوبات القراءة واستخدمت الأدوات التالية: اختبارات لتقييم المعالجة الصوتية واختبارات لمستوى قراءة الكلمة واختبارات لقراءة النص واختبارات للتهجئة واختبار ستانفورد للقدرة اللفظية ، واختبار الذكاء لبينيه.، ومن أبرز نتائجها تفوق تلاميذ المجموعتين التجريبيتين على والمجموعة الضابطة فى الوعى الصوتى وفك شفرة الصوت والطلاقة فى القراءة والتسمية التلقائية السريعة والفهم القرائى.

ثانيًا: دراسات استخدمت مدخل التدريس المباشر

دراسة فرانتانتونى Frantantoni(1999) هدفت إلى التحقق من أثر التدريس المباشر للمفردات البصرية باستخدام الحاسوب على زيادة السرعة والطلاقة فى القراءة لدى تسعة تلاميذ من إحدى المدارس فى نيو جيرسى اختيروا على أساس تقارير المعلمين التى أثبتت ضعفهم فى مهارات القراءة الخاصة بتعرف المفردات البصرية ،ومن أبرز نتائجها تحسن تلاميذ المجموعة التجريبية فى مهارتى السرعة والطلاقة فى القراءة وتعرف المفردات البصرية .

دراسة كوميسار Komisar, K.C(١٩٩٩)هدفت إلى التحقق من أثر دمج مدخل التدريس المباشر مع مدخل القراءة المتكررة على الطلاقة فى القراءة الجهرية المعبرة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالصفين الرابع والخامس الابتدائى، ومن أبرز نتائجها فعالية استخدام مدخل القراءة المتكررة مع مدخل التدريس المباشر فى تنمية القدرة على القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

دراسة.Ryder& Others (٢٠٠٨) هدفت إلى التحقق من أثر استخدام التدريس المباشر لمهارات فك الشفرة القائمة على الوعى الصوتى والصوتيات لدى لتلاميذ ذوى صعوبات القراءة فى فصول المدخل الكلى للغة، ومن أبرز نتائجها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى مهارات فك الشفرة والوعى الصوتى وتعرف الكلمة من خلال السياق والفهم القرائى

إجراءات البحث

أولا:إعداد أدوات البحث

١- قائمة مهارات القراءة

أ- الهدف من القائمة

تم إعداد قائمة بمهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بتعليم القراءة ، ومهارات القراءة، بهدف بناء الاختبار التشخيصى فى ضوئها.

ب- قائمة مهارات القراءة فى صورتها الأولية

تضمنت القائمة فى صورتها الأولية مهارتين رئيستين يندرج تحتهما مهارات فرعية هما:

أولًا : مهارات التعرف : ويندرج تحتها تسع مهارات فرعية

ثانيًا: مهارات الفهم : ويندرج تحتها عشر مهارات فرعية

د- صدق القائمة

تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس، وتم تعديل القائمة فى ضوء آرائهم ،وأصبحت القائمة فى صورتها النهائية مكونة من (١٦) مهارة ، موزعة على النحو التالى :

مهارات التعرف : تتضمن سبع مهارات

مهارات الفهم : وتتضمن تسع مهارات

٢-اختبار تشخيص صعوبات التعرف والفهم

تم إعداد اختبار تشخيص صعوبات التعرف والفهم وفقاً للخطوات التالية :

أ- الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مهارتي التعرف والفهم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وتحديد الصعوبات فيهما ، من أجل تضمينها فى برنامج علاجى قائم على مدخل التدريس المباشر ، واعتبرت المهارة بها صعوبة إذا ما تجاوزت نسبة شيوع الخطأ في أداء التلاميذ لها ٢٥% فأكثر .

ب -مصادر بناء الاختبار :

تم الاعتماد فى بناء الاختبار على عدد من المصادر المتنوعة منها :

١- البحوث والدراسات السابقة فى مجال صعوبات القراءة ومشكلاتها.

٢- الكتب والأدبيات التربوية التى عالجت الاختبارات التشخيصية لمهارات القراءة .

٣ - كتب اللغة العربية المدرسية لمقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

٤- قصص الأطفال.

ج - تحديد نوعية الاختبار ومفرداته :

تم اختيار الاختبارات الموضوعية كنمط صممت فى ضوئه مفردات الاختبار ، فقد تضمن الاختبار أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، وبعض الأسئلة المقالية القصيرة .

و-إعداد الاختبار فى صورته الأولية:

تم إعداد الصورة الأولية لمفردات الاختبار بحيث تغطى مهارات التعرف والفهم التى أجمع عليها المحكمون (الخبراء والموجهون والمعلمون) فى مجال تدريس اللغة العربية ، ورأوا مناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، حيث تكون الاختبار فى صورته المبدئية من جزأين أحدهما يقيس التعرف ، ويشتمل على (١٤) سؤالاً، والثانى يقيس الفهم ويشتمل على (٢٤) مفردة.

ز- صدق الاختبار :

للتأكد من صلاحية الاختبار وصدقه ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تدريس اللغة العربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم ،وتم تعديل الاختبار فى ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم.

ح - التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار على واحد وثلاثين تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى بمدرسة الإمام محمد عبده الابتدائية التابعة لإدارة جنوب التعليمية بمحافظة بورسعيد في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م وذلك بهدف التأكد من صدق الاختبار ووضوح تعليماته ومفرداته .

ثبات الاختبار

تم حساب ثبات بطريقة بإعادة تطبيق الاختبار على نفس التلاميذ بعد فاصل زمنى قدره أسبوعين ،وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجات فى التطبيقين الأول والثانى للاختبار باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS ، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٩١ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات

زمن تطبيق الاختبار :

لم يحدد زمن معين لتطبيق الاختبار ، لأنه اختبار تشخيصى يقيس ما يستطيع التلاميذ الإجابة عنه إذا ما أتيح لهم الوقت الكافى للإجابة ، وقد تم تطبيق الاختبار فى حصتين بصورة جماعية .

ثانيًا: بناء البرنامج

تم إعداد برنامج علاجى قائم على مدخل التدريس المباشر بناء على ما أسفرت عنه نتائج تطبيق الاختبار التشخيصى فى القراءة من وجود صعوبات فى القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وفقًا للخطوات التالية:

أ- تحديد أسس البرنامج

استند البرنامج العلاجى الحالى إلى الأسس التالية :

١. تم تحديد الصعوبات القرائية التى تواجه تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال اختبارات تشخيصية مقننة .

٢. تم صياغة الصعوبات التى يعانى منها تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى صورة أهداف إجرائية محددة وواضحة للبرنامج .

٣. الإكثار من التدريبات والأنشطة العلاجية الفردية والجماعية التى تتناسب مع قدرات ذوى صعوبات القراءة.

٤. تنوع أساليب التقويم المتبعة فى البرنامج لتعرف مدى تقدم التلاميذ فى مهارات القراءة ، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لما تم تقويمه .

٥. ارتبط المحتوى القرائى فى البرنامج بخبرات التلاميذ الواقعية بما يضمن استمرارية مشاركتهم فى البرنامج العلاجى .

٦. تشجيع التلاميذ بصفة مستمرة وتحفيزهم وإثارة دافعيتهم من أجل التغلب على الصعوبات القرائية التى يواجهونها .

٧. تم مراعاة طبيعة وخصائص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

ب- أهداف البرنامج :

تم تحديد أهداف البرنامج فى ضوء الصعوبات التى يعانى منها تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وقد تم التعرف عليها من خلال تحليل نتائج تطبيق اختبار تشخيص صعوبات التعرف والفهم ، وتم تحديد أهداف عامة للبرنامج والتى تتمثل فى علاج صعوبات التعرف والفهم ،كما تم تحديد أهداف إجرائية خاصة بكل درس من دروس البرنامج.

ج- محتوى البرنامج: تم إعداد محتوى البرنامج من خلال الأحداث الجارية حيث تم تضمين درس عن (مجدى يعقوب وحصوله على قلادة النيل)، (وثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م) و قصص الأطفال التى تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى والتى حثت على أهمية الصدق والعمل والتعاون والاهتمام بالهوايات والدفاع عن الوطن وأهمية ثانى أكسيد الكربون و المقالات التى تحدثت عن كرة القدم ومكتبة الإسكندرية.

هـ- إعداد دليل المعلم :

يقدم للمعلم الإرشادات التى تساعده فى تدريس القراءة للتلاميذ ذوى الصعوبات وخطوات استخدام مدخل التدريس المباشر، كما يقدم للمعلم المادة التعليمية والأنشطة العلاجية التى تقدم للتلاميذ ذوى الصعوبة.

ويتضمن الدليل العناصر التالية :

١- مقدمة :تتناول أهمية علاج صعوبات القراءة لدى التلاميذ ، وكيفية تشخيص صعوبات القراءة

٢- هدف الدليل: يتمثل فى تقديم تدريبات وأنشطة علاجية لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى باستخدام مدخل التدريس المباشر .

٣-محتوى الدليل : اشتمل الدليل على اثنى عشر درسًا ويسير كل درس فى الدليل وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد عنوان الدرس وزمن تدريسه

ب- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس

ج-التمهيد من خلال الأسئلة لإثارة دافعية التلاميذ نحو الدرس

د- الوسائل التعليمية: تم إعداد الوسائل التعليمية المصاحبة لكل درس بحيث تكون متنوعة ومشوقة للتلاميذ مثل البطاقات والصور والأفلام واللوحات واستخدام الحاسوب من خلال برنامج العروض التقديمية

هـ- عرض الدرس :تشير هذه الخطوة إلى ما ينبغى أن يقوم به المعلم فى أثناء التدريس، مستعينًا بالوسائل والأنشطة .

و-التقويم : تم إرشاد المعلم إلى الاستعانة بأسئلة التقويم المتضمنة بكتاب التلميذ للتأكد من تحقق أهداف الدرس .

ز- الأنشطة الإضافية : تم تزويد كل درس بأنشطة إضافية مثل :أنشطة تمثيلية ، إجراء مسابقات بين التلاميذ ،وكتابة لافتات، ورسم صورة تعبر عن المقروء ، وجمع صور ، و تلوين كلمات فى لوحة تشتمل على الظواهر اللغوية

و- كتاب التلميذ :

اشتمل الكتاب على اثنى عشر درسًا، ويلى كل درس ورقة عمل تتضمن أنشطة وتدريبات علاجية على المهارات ثم التقويم والأنشطة الإضافية، وتم معالجة الصعوبات التى انتشرت بنسب كبيرة لدى التلاميذ فى أكثر من درس من دروس البرنامج .

ز- صدق دليل المعلم وكتاب التلميذ

تم عرض الدليل وكتاب التلميذ على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على

- معرفة مدى ارتباط محتوى الكتاب بأهداف البرنامج العلاجى .
- معرفة مدى كفاية التدريبات العلاجية والأنشطة التى تضمنتها الدروس .
- التحقق من صحة المادة التعليمية الواردة فى محتوى الدروس ، ودقة مفرداتها ، وتراكيبها اللغوية .
- تعرف مدى مناسبة محتوى البرنامج للتلاميذ .
- مدى مناسبة الزمن المخصص لكل درس .
- مدى مناسبة الوسائل التعليمية المحددة لكل درس من دروس البرنامج .
- مدى مناسبة أساليب التقويم المقترحة لكل درس .

وقد أشار المحكمون بضرورة تقليل التدريبات حتى تتناسب مع الزمن المخصص لتنفيذها، وتم إعادة صياغة بعض الأهداف التعليمية لبعض الدروس وفيما عدا هذا فقد أجمع المحكمون على صلاحية الدليل ومناسبته لتنفيذ دروس البرنامج.

ز- أساليب التقويم فى البرنامج العلاجى:

تضمن البرنامج العلاجى ثلاثة أنواع من التقويم :

التقويم المبدئى : ويتمثل فى التطبيق القبلى لاختبار تشخيص صعوبات القراءة.

التقويم التكوينى :ويتمثل فى إجابة التدريبات والأنشطة العلاجية المتضمنة بكتاب التلميذ .

التقويم النهائى:ويتمثل فى التطبيق البعدى لاختبار تشخيص صعوبات القراءة بعد دراسة البرنامج بهدف معرفة تحسن مستواهم فى مهارات القراءة التى هدف البرنامج لعلاجها .

رابعًا: إجراءات تطبيق البرنامج

أ- اختيار عينة البحث :

تم اتباع مجموعة من الإجراءات لاختيار العينة ، وفيما يلى توضيح لتلك الإجراءات:

١- اختيار العينة الأولية: تم اختيار عينة مكونة من (١٠٣) تلميذاً وتلميذة من مدرستى التوكيلات الملاحية الابتدائية والجلاء الابتدائية بمحافظة بورسعيد بواقع فصل فى كل مدرسة، وتم اختيارهم بمساعدة مديرة المدرسة ، وبمعاونة معلمى ومعلمات اللغة العربية ، وفى ضوء الإطلاع على كشوف درجاتهم .

٢-الإحالة: تم تحويل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات فى التعلم من وجهة نظر المعلم

٣- تم تطبيق اختبار الذكاء المصور على التلاميذ تطبيقًا جماعيًا فى ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٠، وتم استبعاد الأفراد منخفضى الذكاء والتى تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط .

٤- تم تطبيق اختبار تشخيص صعوبات التعرف والفهم على العينة ؛ للتأكد من وجود الصعوبات لدى تلاميذ العينة وتضمينها فى البرنامج العلاجى واستبعاد المهارات التى لا يعانى التلاميذ فيها من

صعوبات، وتم اختيار التلاميذ الذين حصلوا على ٥٠% فأقل من درجة الاختبار التشخيصى ضمن عينة الدراسة ، وقد كان الاختبار التشخيصى الذى تم تحديد التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة من خلاله بمثابة الاختبار القبلى .

٥- محك الاستبعاد

تم استبعاد التلاميذ الذين يعانون من مشكلات بصرية أو سمعية أو نفسية أو الذين يعانون من مشكلات فى النطق مثل اللجلجة والتلعثم أو الذين يعانون من مشكلات أسرية أو الذين تكرر رسوبهم فى أى صف من الصفوف السابقة.

ب- منهج البحث

يستخدم المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلى والبعدى ، حيث تطبق أدوات البحث قبليًا وبعديًا لقياس أثر المتغير المستقل وهو برنامج قائم على مدخل التدريس المباشر في المتغير التابع وهو صعوبات القراءة،وتم اختيار التصميم التجريبى ذا المجموعة الواحدة ؛لأن طبيعة البحث تتطلب ذلك، فضلاً عن صعوبة وجود مجموعتين متكافئتين فى صعوبات القراءة .

ج- القائم بالتدريس :

قامت الباحثة بتدريس البرنامج العلاجى لعينة البحث وذلك للأسباب التالية:

١- ضمان السير فى عملية التدريس وفق الإجراءات المعدة وحتى يتحقق أهداف البحث المرجوة.

٢-كثرة أعباء المعلم وانشغاله بتطبيق ما يتطلبه نظام التقويم الشامل من مهام مع التلاميذ مما لايسمح له بوقت للقيام بالتدريس لهؤلاء التلاميذ .

وقد تم إعداد دليل للمعلم حتى يتسنى لأى معلم بعد ذلك تدريس البرنامج العلاجى.

د- الوقت المستغرق فى تدريس البرنامج :

استغرق تدريس البرنامج الفترة من ١٥ / ٣ / ٢٠١١ حتى ٢ / ٥ /٢٠١١ أى ما يقارب الفترة المخصصة للفصل الدراسى الثانى ، وتم التطبيق فى الحصص المخصصة لتدريس اللغة العربية ، و بعض الحصص الإضافية.

٥- التطبيق البعدى لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج العلاجى أعيد تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا بهدف معرفة مدى فعالية البرنامج العلاجى فى علاج صعوبات القراءة .

نتائج البحث : تفسيرها ، مناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها للإجابة عن الأسئلة التي طرحها البحث ،وللتأكد من مدى تحقق صحة الفروض:

أولاً: عرض نتائج البحث

٢-للإجابة عن السؤال الأول ونصه" ما صعوبات القراءة الأكثر شيوعًا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ؟

تم تحديد الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في القراءة من خلال تطبيق اختبار تشخيص صعوبات التعرف والفهم ، حيث اعتبر الخطأ بنسبة ٢٥ % فأكثر في أداء التلاميذ لتلك المهارات حداً فاصلاً يدل على الصعوبة فيها. وفيما يلي نتائج تطبيق الاختبار التشخيصي :

أولاً : وجود صعوبات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات التعرف تمثلت فى عدم قدرتهم على :

١. يحلل الكلمات إلى حروف ومقاطع
٢. يتعرف أنواع المد الثلاثة
٣. يميز بين أنواع التنوين الثلاثة
٤. يميز بين المفرد و المثنى و الجمع فى المقروء
٥. يميز بين الكلمات المشتملة على اللام الشمسية والكلمات المشتملة على اللام القمرية

ثانيًا: وجود صعوبات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الفهم تمثلت فى عدم قدرتهم على :

١. يحدد مضاد الكلمة .
٢. تحديد معنى الكلمة من السياق.
٣. يحدد الفكرة الرئيسة.
٤. يحدد الأفكار الفرعية .
٥. يرتب الأحداث ترتيبًا صحيحًا وفقًا لما ورد فى المقروء .
٦. يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به .
٧. يميز بين الحقيقة والرأي والخيال .
٨. يبدى رأيه في سلوك أو ظاهرة وردت فى المقروء

للإجابة عن السؤال الثانى ونصه" ما التصور المقترح لبرنامج قائم على مدخل التدريس المباشر فى علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ؟"

تم بناء برنامج لعلاج صعوبات القراءة في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي،وتم إعداد دليل للمعلم وكتاب التلميذ، وتكوَّن البرنامج من اثنى عشر درسًا تم تدريسها فى الفصل الدراسى الثانى

للعام ٢٠١٠/٢٠١١ م ،وقد بنى البرنامج وفق خطوات تم ذكرها تفصيلاً فى إجراءات بناء البرنامج وتطبيقه.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه" ما فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المباشر فى علاج صعوبات التعرف والفهم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

أولاً: تم التحقق من صحة الفرض الأول ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التعرف لصالح التطبيق البعدى " ووذلك بحساب دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التعرف باستخدام اختبار ت لعينتين مرتبطين بواسطة البرنامج الإحصائى spss.والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى

فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التعرف

الاختبار	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطين	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلى	٤٥	٢٣,٧٥٥٦	٥,٤٣٢٠	٢٢,٦٢٢٢	٤٤	٢٧,١٧١	دالة عند ٠,٠١
البعدى		٤٦,٣٧٧٨	٤,٨٥٣٧				

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ عينة البحث فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التعرف بلغ(٢٣,٧٥٥٦) بانحراف معيارى (٥,٤٣٢٠)، فى حين بلغ هذا المتوسط فى التطبيق البعدى (٤٦,٣٧٧٨) بانحراف معيارى (٤,٨٥٣٧)، وبلغت قيمة ت المحسوبة (٢٧,١٧١)، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى فعالية مدخل التدريس المباشر فى علاج صعوبات التعرف لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وبهذا تثبت صحة الفرض الأول من فروض البحث .

حجم تأثير البرنامج العلاجى على مهارات التعرف

تم استخدام مربع إيتا n^2 لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج على المتغير التابع مهارات التعرف،والجدول التالى يوضح حجم تأثير البرنامج العلاجى على مهارات التعرف

جدول (٢)

حجم تأثير البرنامج العلاجى على مهارات التعرف

المتغير المستقل	المتغير التابع	ت	مربع إيتا n^2	حجم التأثير	مقدار حجم التأثير
البرنامج	مهارات التعرف	٢٧,١٧١	٠,٩٤	٨,٠٨	كبير

يتضح من الجدول (٢) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج) على العامل التابع (مهارات التعرف) كبير ؛لأن قيمة (d) أكبر من ٠,٨ ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن قيمة مربع إيتا n^2 ٩٤% من التباين الكلى للمتغير التابع (مهارات التعرف) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج) ، مما يشير إلى حدوث تحسن فى أداء التلاميذ فى مهارات التعرف المقاسة والتى عالجها البرنامج العلاجى

ثانيًا: تم التحقق من صحة الفرض الثانى ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم لصالح التطبيق البعدى ".والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى

فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم

الاختبار	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطين	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلى	٤٥	١٩,٥٥٥٦	٥,٥٥٧٨	٢٠,٧١١	٤٤	١٩,٦٠٧	دالة عند ٠,٠١
البعدى		٤٠,٢٦٦٧	٦,٢٩٧٢				

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ عينة البحث فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الفهم بلغ(١٩,٥٥٥٦) بانحراف معيارى (٥,٥٥٧٨)، فى حين بلغ هذا المتوسط فى التطبيق البعدى (٤٠,٢٦٦٧) بانحراف معيارى (٦,٢٩٧٢)، وبلغت قيمة ت المحسوبة (١٩,٦٠٧)، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى فعالية مدخل التدريس المباشر فى علاج

صعوبات الفهم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وبهذا تثبت صحة الفرض الثانى من فروض البحث .

حجم تأثير البرنامج العلاجى على مهارات الفهم

جدول (٤)

حجم تأثير البرنامج العلاجى على مهارات الفهم

المتغير المستقل	المتغير التابع	ت	مربع إيتا n^2	حجم التأثير	مقدار حجم التأثير
البرنامج	مهارات الفهم	١٩,٦٠٧	٠,٩٠	٥,٩٨	كبير

يتضح من الجدول (٤) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج) على العامل التابع (مهارات الفهم) كبير ؛لأن قيمة (d) أكبر من ٠,٨ ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن قيمة مربع إيتا n^2 ٩٠% من التباين الكلى للمتغير التابع (مهارات الفهم) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج) ، مما يشير إلى حدوث تحسن فى أداء التلاميذ فى مهارات الفهم المقاسة والتى عالجها البرنامج العلاجى

ثانيًا: تفسير ومناقشة نتائج البحث

أسفر البحث الحالى النتائج التالية

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التشخيصى فى مهارات التعرف لصالح التطبيق البعدى.

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التشخيصى فى مهارات الفهم لصالح التطبيق البعدى .

وتتفق نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة Frantantoni (1999)التى أكدت على فعالية مدخل التدريس المباشر فى تحسين السرعة والطلاقة ومهارات التعرف لدى التلاميذ، ، ودراسة دراسة كوميسار Komisar, K.C(١٩٩٩) ودراسة .Ryder& Others (٢٠٠٨)اللذان أكدا على فعالية مدخل التدريس المباشر فى تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات القراءة.

وقد ترجع فعالية البرنامج الحالى فى علاج صعوبات القراءة لدى التلاميذ عينة البحث إلى عدة أسباب منها:

١. العلاقة بين التلاميذ والباحثة التى سادها الألفة والمرح وكذلك استخدام التعزيز الفورى والمستمر وبخاصة تقديم الجوائز والمكافآت العينية والمادية أدى إلى رفع معنويات التلاميذ وزيادة ثقتهم بأنفسهم وإثارة دافعيتهم لإنجاز التدريبات المكلفون بالإجابة عنها.
٢. استخدام مدخل التدريس المباشر وتقديم شرح المهارة وتدريباتها من خلال الحاسوب أدى إلى جذب انتباه التلاميذ وإقبالهم على المشاركة فى البرنامج بحماس ونشاط.
٣. تعدد الفرص التي أتيحت للتلاميذ لممارسة القراءة من خلال مواقف محددة بالبرنامج وتشجيع التفاعل بين الأقران أثناء القيام بالأنشطة ، وذلك من خلال العمل فى مجموعات صغيرة ، مما أدى إلى إحساسهم بالمسئولية وإزالة شعورهم بالخجل .
٤. اعتماد البرنامج على مجموعة كبيرة ومتنوعة من التدريبات والأنشطة العلاجية الفردية والجماعية مما جعل التلاميذ يأخذون موقفًا إيجابيًا ونشطًا فى عملية التعلم.
٥. تنوع التقويم المبدئى والتقويم البنائى والختامى وتنوع أساليبه بين أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية ساعد التلاميذ على إتقان مهارات القراءة وعلاج صعوباتها.

ثالثًا :توصيات البحث

بناءً على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- البدء فى علاج صعوبات القراءة مبكرًا مع ضرورة تنوع أساليب العلاج (فردية وجماعية) ؛لأن التأخر فى علاجها يؤدى إلى تراكمها وتصبح عائقًا كبيرًا أمام نجاح التلميذ فى حياته المدرسية.

٢-ضرورة الاعتماد على خبرات التلاميذ في إعداد محتوى مواد القراءة،ويتطلب هذا اختيار مفردات يستخدمها التلاميذ في حياتهم الواقعية،فلغة التلميذ هي الأساس في اختيار مواد القراءة.

٣- الاستفادة من البرنامج العلاجي الذي قدمته هذه الدراسة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على نطاق أوسع مما يعود بالنفع ، ويحقق الفائدة المرجوة من التخلص من تلك الصعوبات.

٤-ضرورة توفير جو من الألفة والمحبة عند التدريس للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة وتقديم التعزيز المستمر لهم ، لما لذلك من أثر جيد يبعث الثقة بالنفس أمام أقرانهم.

٦- ضرورة تخصيص حصص إضافية خلال اليوم الدراسى لعلاج الضعف فى مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

٧- تخصيص غرفة بالمدارس لعلاج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم داخل جمهورية مصر العربية كما يحدث فى الدول العربية يطلق عليها غرفة المصادر تحتوى على برامج تناسب خصائص ذوى صعوبات التعلم ومهيأة للتدريس الفردى والمجموعات الصغيرة .

٨- ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية على كيفية تشخيص وعلاج صعوبات التعلم فى فنون اللغة العربية المختلفة .

رابعًا :مقترحات البحث

فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١- إجراء بحث مماثل عن علاج صعوبات القراءة باستخدام استراتيجيات تدريسية علاجية أخرى لما تم عرضه فى البحث.

٢- فعالية مدخل التدريس المباشر فى علاج صعوبات تعلم مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

٣- فعالية برنامج قائم على التعلم الالكترونى المدمج فى تدريب الطلاب المعلمين المتخصصين فى اللغة العربية على كفايات تشخيص وعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- إبراهيم،أمل عبد المحسن زكى (٢٠٠٨):أثر برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا فى الدافعية والتحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، دكتوراة، كلية التربية ، جامعة بنها.
- أبو حجاج ، أحمد زينهم (١٩٩٦) : برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائى وبعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى، دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- الخولى ، آيات حسن صالح (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لمعلمى العلوم لتدريس التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.
- الزيات ، فتحى مصطفى (١٩٩٨) : صعوبات التعلم ، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- السليطى، حمدة حسن عبد الرحمن(٢٠٠١):برنامج متعدد المداخل لعلاج بعض مشكلات تعلم القراءة فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، دكتوراة،كلية التربية.
- الصادق، أميمة رياض (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجيات متعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ،دكتوراة، كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٤): صعوبات التعلم ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الكحالى ،سالم ناصر سعيد(٢٠٠٧):فاعلية برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة لتلاميذ الصف الخامس بسلطنة عمان، دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الكندرى، عبد الله عبد الرحمن ،وعطا،إبراهيم محمد (١٩٩٦):تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، الإمارات ، مكتبة الفلاح .
- اللقانى،أحمد حسين والجمل،على(١٩٩٦) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس . القاهرة ، عالم الكتب .
- حسين ، سعاد جابر محمود (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج قائم على استخدام الشبكة الدولية الإنترنت لتدريب معلمى اللغة على كفايات تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها لديهم، رسالة دكتوراة ، كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادى .

- راشد، حنان مصطفى مدبولى(٢٠٠٧): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية فى التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى الأزهرى، المؤتمر العلمى السابع، صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.
- رسلان، مصطفى (٢٠٠٥) : تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- صالح،أحمد زكى(١٩٧٨): كراسة تعليمات اختبار الذكاء المصور.القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- طعيمة،رشدى أحمد والشعيبى،محمد علاء الدين(٢٠٠٦):تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع ،القاهرة ،دار الفكر العربى
- عاشور، راتب قاسم و مقدادى ، محمد فخرى (٢٠٠٩) : المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- عبد الوهاب ، عبد الناصر أنيس(٢٠٠٨) : أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، مجلة القراءة والمعرفة ،العدد ٨١ ،أغسطس .
- علام ، صلاح الدين محمود (١٩٩٥): الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك فى المجالات التربوية والنفسية والتدريبية، القاهرة ، دار الفكر العربى
- فضل الله ، محمد رجب (١٩٩٨) : الاتجاهات المعاصرة فى تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، عالم الكتب .
- موسى ، مصطفى اسماعيل وآخرون (٢٠٠٢) : أساليب واتجاهات حديثة فى تدريس اللغة العربية، مطبعة بست برنت .
- يونس،فتحى على (٢٠٠٧) : القراءة،مهاراتها والوسائل المساعدة على تعلمها، المؤتمر العلمى السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلد الثانى .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

- Bay ,M . , Staver , J.R, Bryan, T , Hale ,J.B(1992) : Science Instruction for Mildly Handicapped : Direct Instruction versus Discovery Teaching" , Journal of Research in Science Teaching , vol 29 , Issue 6, P 555- 570.

- Din, Feng. S (1998) :" Direct Instruction in Remedial Math Instructions", ERIC, ED 417955 .

- Farantantoni D,(1999) :" The Effects of Direct Instruction of Sight Vocabulary and How it Can Enhance Reading Rate and Fluency ", ERIC, ED427302 .

- Joyce.B, Weil. M (1996) : " Models of Teaching" Allyn Bacon.

- Katz LA &. Carlisle J F (2009): Teaching Students With Reading Difficulties to be Close Readers: A Feasibility Study, Language, Speech, and Hearing Services in Schools Vol.40 325-340 July.

- Komisar, K.C . (1999) : The Effect Of Direct Instruction in Prosodic Elements on The Oral Reading Fluency OF Students With Learning Disabilities , D.A.I, VoL 60-04A, NO AAl 19928322 .

- Louise A. Ellis (2005):" Balancing Approaches Revisiting The Educational Psychology Research on Teaching Students with Learning Difficulties " Australian Council For Educational Research .

.

- Ryder, Janice F.; Tunmer, William E.; Greaney, Keith T.(2008): Explicit Instruction in Phonemic Awareness and Phonemically Based Decoding Skills as an Intervention Strategy for Struggling Readers in Whole Language Classrooms Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, v21 n4 p349-369 Jun

- Shankweiler , Donald,etal(1999): "Comprehension and Decoding Patterns of Association in Children with Reading Difficulties" Scientific Studies of Reading, Vol.3,No .1

- Torgesen,J.K,Wagner R.K,Rashotte C.A,Herron J ,Lindamood.P(2010): Computer-assisted instruction to prevent early reading difficulties in students at risk for dyslexia: Outcomes from two instructional approaches, Annals of Dyslexia, v60 n1 p40-56